

الوافي في الوفيات

قلت معاذ الله أن يبتلي ... بناره وهو بحالي عليم .
ولم أفه قط بكفر وقد ... كان بتكفير ذنوبي زعيم .
وقال في لزوم الوراقه : .

ايا سائلاً حالي بسوق لزمته ... يسومنه سوق الوراقه ما يجدي .
خذ الوصف مني ثم لا تلو بعدها ... على أحد من سائر الخلق من بعدي .
يكسب سوء الظن بالخلق كلهم ... وخسة طبع في التقاضي مع الحقد .
وينقص مقدار الفتى بين قومه ... ويدعى على رغم من القرب والبعد .
وإن خالف الحكام في بعض أمرهم ... يرى منهم والله الذي يردي .
ولا سيما في الدهر إذ رسموا لنا ... بأربعة في كل أمر بلا بد .
ويكفيه تمعير النقيب وكونه ... يشنط بين الرسل في حاجة الجندي .
وإن قال إنني قانع بتفردى ... فهذا معاش ليس يحصل للفرد .
فبالإلا ما قبلت نصيحتي ... وعانيت ما يغنيك عنه وما يجدي .
وإن كنت مقهوراً عليه لحاجة ... فصابر عليه : لا تعيد ولا تبدي .
عبد الملك بن إدريس .

عبد الملك بن إدريس النحوي الكاتب أبو مروان . أحد وزراء الدولة العամرية وكاتبها .
وكان عالماً أديباً شاعراً . مات قبل الأربع مائة بمدة . كان بين يدي المنصور أبي عامر
في ليلة يبدو فيها القمر تارة ويخفى بالسحاب تارة ؛ فقال بديهاً : .
أرى بدر السماء يلوح حيناً ... ويبدو ثم يلتحف السحابا .
وذاك لأنه لما تبدى ... وأبصر وجهك استحيا فغابا .
أبو المظفر الشافعي .

عبد الملك بن أزاروه بن عبد الله . أبو المظفر . الشاعر . ذكره أبو الفتح عبد السلام بن
يوسف الدمشقي في كتاب أنموذج الأعيان ؛ فقال : دين أديب شاعر شافعي المذهب بغدادي .
توفي سنة اثنتين وعشرين أو أربع وعشرين وخمس مائة . ومن شعره : .
فاض دمعي حتى إذا نفذ الدمع ... جرى القلب في مجاري الدموع .
لا تلمني فدمع عيني جرى ... شوقاً وقلبي من خيفة التوديع .
ومنه : .

نظرت من قد صيغ من لونه ... شمس وبدر التم في غرته .

فحار قلبي عند تشبيهه ... فلم أقسه بسوى صورته .

ومنه : .

أشارت بأطراف لطاف وأومأت ... بأنملة من ماء قلبي خضابها .

وأرخت نقاباً بين طرفي وجهها ... فخلت بأن الشمس تحت نقابها .

قلت : كذا وجدته . وهو مختلف القافية في إعرابه كما تراه . ولعله : فخلت بأن الشمس
دونني سحابها ؟ .

الملك السعيد ابن الصالح .

عبد الملك بن إسماعيل . هو الملك السعيد ابن الملك الصالح نجم الدين أبي الجيش ابن
العادل أبو محمد فتح الدين . وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد . وقد تقدم ذكره
في المحمدين . كان فتح الدين المذكور وافر الحرمة والتجمل ودفن بتربة جدته أم الصالح
وشيعة الأمراء والأعيان .

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وست مائة .

تقي الدين الأسنائي .

عبد الملك بن الأعز بن عمران . التقي الأسنائي . كان أديباً شاعراً . قرأ النحو والأدب
على الشمس الرومي ورد عليهم أسنا . وله ديوان شعر . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي
: اجتمعت به كثيراً ولم أستنشده وكان متهماً بالتشيع .

وتوفي بأسنا سنة سبع وسبع مائة .

ومن شعره : .

لا تلم من يحب عند سراه ... فغرام الحبيب قد أسراه .

جذبت يد الغرام لمن يهواه ... فاعذره في الذي قد عراه .

راح يطوي نشر الليالي ... من الشوق إليه ووجده قد يراه .

ومنه : .

جفوني ما تنام إلا ... لعلي أن أراك .

فزرنني قد براني الشو ... ق يا غصن الأراك .

وطرفي ما رأى مثلك ... وقلبي قد حواك .

فهو لك لم يزل مسكن فسبحان الذي ... أسكن وحسنك كم به أفتن .

وما قصدي سواك .

حبيبي آه ما أحلى ... هواني في هواك